Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلا منهم بما رأى [1] جل وعز، فمنهم الخطيب البارع مثل داوود، ومنهم التمتام والألثغ مثل موسى، ومنهم من أحيا الميت دون غيره، ومنهم من فلق البحر وفجر من الصخر ينابيع المياه ولم يعط ذلك غيره، ومنهم حكيم كاتب مثل سليمان، ومنهم أمي مثل داوود، فإنه قال في زبوره: (من أجل إني لم أعرف الكتابة) فلم يزر ذلك به كما أنه لم يزر بالمسيح أن لا يكون ملاعب الأسنة أو من رماة الحدق أو لا يكون ماسحا ولا مهندسا.

وكما أنه لم يزر بموسى أن لا يكون لسنا خطيبا أو ماشيا على الهواء وأن لا يكون أبرأ الأكمه والأبرص، وأن لم يزر به وبداوود ونظرائهما عليهم السلام أن لا يكون الله رفعهما إلى السماء كما رفع غيرهما.

فليس لقائل أن يقول بخل على فلان النبي بما جاد به لفلان النبي بل قائل ذلك معاند مارد.

أما ترى أنه لم يعب شمعون الصفا ولا متى ولوقا تلامذة المسيح عليه السلام بأن لم يكونوا بلغوا مدى فولوس في بلاغته وبيانه، وكذلك النبي ﷺ لم يشنه أنه أمي مثل داود، بل جعل الله ذلك آية باهرة وحجة على من كفر به من قومه إذ كان قد صح عند

(١) لو قال: بما قضت به حكمته وعلمه لكان ذلك أليق بجلال الله.